Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (4) October(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

دمج معلم التربية الفنية في تدريس المناهج الدراسية لزيادة الذكاء التصوري في تدريس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين الاختصاص

م.م علي حبيب عبعوب
مديرية تربية كربلاء المقدسة

Integrating the art education teacher into teaching curricula to increase conceptual intelligence in teaching primary school from the perspective of supervisors and specialist teachers

Asst. Lec. Ali Habib Aboub Karbala Education Directorate
aliabub70@gmail.com

ملخص البحث

يُعنى هذا البحث بدراسة أثر دمج معلم التربية الفنية في تدريس المناهج الدراسية على تنمية الذكاء التصوري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. وقد انطلق الباحث من فرضية أن التربية الفنية، بما تحمله من عناصر بصرية وإبداعية، يمكن أن تسهم في تسهيل فهم التلاميذ للمفاهيم المجردة وتعزيز قدراتهم الإدراكية والتخيلية، لا سيما عند ربطها بباقي المواد الدراسية كالرياضيات والعلوم واللغة.

تناول البحث المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء التصوري، والذي يُعرّف على أنه القدرة على إدراك العلاقات المكانية والمرئية، وتكوين الصور الذهنية، وتوظيف الخيال في تحليل المعلومات. وقد أشار الباحث إلى أن هذا النوع من الذكاء يُعد من المهارات الضرورية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يُظهر الأطفال قدرات متميزة على التصور والتمثيل البصري، إذا ما تم تحفيزهم بالطرق المناسبة.ولتحقيق أهدافه، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا أداة الاستبانة الموجهة إلى عينة من معلمي التربية الفنية والمشرفين التربويين في محافظة كربلاء، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٠) مشاركًا من الجنسين، وبمستويات خبرة مختلفة.أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك وعيًا جيدًا لدى المشاركين بمفهوم الذكاء التصوري، وإدراكًا عميقًا لدور التربية الفنية في تنميته. كما أبدى معظم أفراد العينة تأييدهم لفكرة دمج معلم التربية الفنية في تدريس المواد الدراسية الأخرى، وبيّنوا أن هذا الدمج يُسهم في تحفيز خيال التلاميذ، وتبسيط المفاهيم، وزيادة التفاعل داخل الصف الدراسي.وقد خلص البحث إلى عدة استنتاجات، أبرزها: أن دمج معلم التربية الفنية في العملية التعليمية يُعد خيارًا تربويًا مهمًا لتطوير الذكاءات المتعددة، وخاصة الذكاء التصوري، وأن لهذا الدمج أثرًا ملموسًا على تحصيل التلاميذ وتفاعلهم. كما قدّم الباحث مجموعة من التوصيات، منها: تعزيز التدريب التربوي لمعلمي الفنية، وتحديث المناهج لتكون أكثر مرونة وتكاملاً، وتوفير الوسائل التعليمية التي تدعم الأنشطة الفنية التكاملية.الكلمات المفتاحية :التربية الفنية، المناهج الدراسية، الذكاء التصوري.

Abstract

This research focuses on studying the impact of integrating the art education teacher into teaching school curricula on the development of conceptual intelligence among primary school students, from the perspective of teachers and educational supervisors. The researcher started from the hypothesis that art education, with its visual and creative elements, can help facilitate students' understanding of abstract concepts and enhance their cognitive and imaginative abilities, especially when linked to other academic subjects such as mathematics, science, and language.The study addressed key concepts related to conceptual intelligence, which is defined as the ability to perceive spatial and visual relationships, form mental images, and employ imagination in analyzing information. The researcher indicated that this type of intelligence is among the essential skills in primary

education, where children often demonstrate exceptional abilities in visualization and mental representation, if properly stimulated.To achieve its objectives, the study adopted a descriptive-analytical methodology, using a questionnaire directed at a sample of art education teachers and educational supervisors in the province of Karbala. The sample included 50 participants of both genders and various levels of experience.The statistical analysis showed that participants had a good awareness of the concept of conceptual intelligence and a deep understanding of the role of art education in developing it. Most participants expressed their support for the idea of integrating art teachers into teaching other academic subjects, emphasizing that such integration helps stimulate students' imagination, simplify abstract concepts, and increase classroom engagement.The study concluded with several key findings, most notably: integrating art teachers into the educational process is an important pedagogical approach for developing multiple intelligences—especially conceptual intelligence—and that this integration has a tangible impact on students' achievement and interaction. The researcher also presented a set of recommendations, including enhancing professional training for art teachers, updating curricula to be more flexible and integrated, and providing educational tools that support integrative art-based activities.
Keywords: Art Education, Curricula, Conceptual Intelligence.

الفصل الأول مشكلة البحث:

أهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن أهمية البحث في الدور المهم لمعلم التربية الفنية الذي يكون محفزًا للابتكار والتفكير النقدي، واثر التربية الفنية على تطوير جوانب أخرى من شخصية الطالب، كتحفيزه على التفكير الابتكاري، وتنمية مهاراته الشخصية والاجتماعية، وكذلك تنمية الذكاء التصوري لديه .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة دور درس التربية الفنية ومعلم التربية الفنية في العملية التربوية من خلال تسليط الضوء على أهمية مشاركة معلم التربية الفنية في تدريس الدروس الأخرى .

حدود البحث :

١-الموضوعية : يدور البحث حول إمكانية تولي معلم التربية الفنية تدريس المناهج الأخرى، ووضع استبانة لمعلمي ومشرفي التربية الفنية .

٢-الزمانيــة : ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

٣-المكانيــة : العراق/ كربلاء – المدارس الابتدائية في المركز.

منهج البحث :

استخدم الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي لإظهار نتائج الاستبانة الموجهة الى معلمي ومشرفي التربية الفنية من خلال استخدام الوسائل الاحصائية المُعدة للبحث .

تحديد المصطلحات :

التربية لغةً:

أ. التربية اسم مشتق من الربّ .

ب.الربّ: يطلق في اللغة على المالك والسيد والمُدَبِر والمُربيّ والقيّم والمُنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا. .

ت. ويُقال: رَبَّه يُربّه: أي كان له رَبّاً. وفيه [ألك نعمةٌ تُربيها] إي: تحفظها، وتُراعيها وتُربيّها كما يُربي الرجل ولده. يُقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه رَبّاً ورَبَّبَه ورَبَّاه كله بمعنى واحد .

ث.والرباني هو: منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هو من الرَّب بمعنى التربية .

ج. وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنهم يربُّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها .

ح. والرَّبَّانيُّ: العَالمُ الراسخُ في العلمِ والدِّين. أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله (ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الأثر، باب الراء مع الباء، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ،ط ٢، ت ٦٠٦ هـ/ ١١٨٩م ، ص٤٥٠).

خ. ربّ الولد ـ ربّا: وليه، وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه" وكذلك "ربا الشيء يربو ربوا ورباءً: زاد ونما ، وقد جاء في القرآن : ﴿وَقُل رَّبِ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الإسراء .كما تأتي مشتقة من الفعل : (ربا) ، وتأتي على عدة معان ، منها :

١. الزيادة والنمو ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة :٢٧٦).

٢. النشأة : ربيب رباءً وربياً : نشأت .

٣. حفظ الشيء ورعايته : ربَّ ولده والصبي يَرُبُّه ربّاً بمعنى رباه ، وحفظه ورعاه .

٤. حسن القيام بالطفل حتى يدرك (ابن منظور : لسان العرب ، مادة (ربا) ، الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، الجزء ، ١٠ ، ص٣٢٧).

التربية اصطلاحاً:

تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة (محجوب، عباس : أصول الفكر التربوي في الإسلام، دمشق، دار ابن كثير، ١٣٩٨هـ1978 /م، ص ١٥) .وعرفها إبراهيم بأنها : مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير ، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة (إبراهيم ، صبحى طه رشيد: التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، دار الارقم للنشر ، عمان الأردن ،١٩٨٣ ص ٩).

التربية الفنية :

أ.يعرف الزهراني التربية الفنية بأنها: تربية شاملة من حيث اهتمامها بالنواحي العقلية والعاطفية ... وهي تهدف الى تعديل السلوك وبناء الشخصية وتكاملها واتزانها الى جانب تطوير الخبرات وتوسيع المدركات العقلية والخيالية والحسية والفكرية (علي بن يحيى الزهراني : تاريخ التربية ونظرياتها ، جدة ، دار المسافر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ ، ص٢٠).

ب.وعرفها **ذرب** بأنها: (مادة دراسية مقررة تتضمن ممارسة الرسم والنحت والتصميم والزخرفة كما تتضمن موضوعات نظرية تشمل تاريخ الفن والتذوق الفني) (ذرب، كاظم مرشد: بناء مقياس الاتجاهات طيلة المرحلة الأعدادية نحو التربية الفنية، جامعة بغداد ، كلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٨٦ص١٩-٢٠).وقد استفاد الباحث من هذه المؤشرات في صياغة التعريف الاجرائي للتربية الفنية وكالآتي:

تعريف التربية الفنية اجرائياً :

يعرفها الباحث بانها: مجموعة من الانشطة والفعاليات والمهارات الفنية للدروس (العملية والنظرية) التي يكون قائدها المعلم امام طلبته من خلال الاتصال المباشر والغير مباشر، والتي تمكن الطالب من الحصول على المهارات والانشطة الفنية التي تنمي التذوق الجمالي والاحساس الفني لديه ، وتساهم في بناء شخصيته في الجوانب المهارية والفنية والثقافية .

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الذكاء التصوري وأهميته في التعليم المبحث الثاني: دور التربية الفنية في تنمية الذكاءات المتعددة المبحث الثالث: أساليب دمج معلم الفنية في تدريس المواد الأخرى

المبحث الأول: مفهوم الذكاء التصوري وأهميته في التعليم

تعريف الذكاء التصوري في ضوء نظريات الذكاء الحديثة

يُعتبر الذكاء التصوري أحد المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس التربوي والمعرفي، وقد تطور هذا المفهوم بشكل ملحوظ مع تطور نظريات الذكاء، وخاصة مع بروز نظرية "الذكاءات المتعددة" التي طرحها عالم النفس الأمريكي هوارد غاردنر في أوائل الثمانينيات. فقد شكّلت هذه النظرية تحوّلًا جذريًا في فهم طبيعة الذكاء البشري، متجاوزة التصورات التقليدية التي كانت تقصر الذكاء على الجوانب اللغوية والمنطقية فقط. وضمن هذا الإطار، برز ما يُعرف بالذكاء البصري/المكاني، والذي يُستخدم في بعض الأدبيات التربوية تحت مسمّى "الذكاء التصوري". ويُعرّف الذكاء التصوري بأنه القدرة على إدراك وتفسير العالم البصري والفراغي بدقة، وتكوين صور ذهنية معقدة، والقدرة على التعامل مع الأشكال والأحجام والعلاقات المكانية بصورة ذهنية تجريدية (غاردنر، هوارد .العقول المتعددة: نظرية الذكاءات المتعددة .ترجمة: د. عمر شعراوي، عمان: دار الفكر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤، ص. ١٠٣).ويتضح من هذا التعريف أن الذكاء التصوري لا يقتصر على الإدراك البصري فقط، بل يشمل أيضًا عمليات عقلية عليا مثل التخيل، التمثيل الذهني، وإعادة بناء الصور في الذهن. ولهذا، فإن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الذكاء التصوري يتميزون بقدرتهم على تصور الأشياء من زوايا متعددة، وتخيل التغيرات التي قد تطرأ على شكل أو موقع الأشياء، مما يمنحهم أفضلية في مجالات متعددة كالفن، والهندسة، والجغرافيا، وحتى الجراحة الدقيقة. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يظهر لديهم هذا النوع من الذكاء مبكرًا غالبًا

ما يُبدون ميولًا نحو الرسم، وتصميم الأشكال، واستيعاب العلاقات الهندسية، ويُظهرون تفوقًا في الأنشطة التعليمية التي تعتمد على التمثيل البصري والمكاني (زيدان، سعيد عبد العزيز .الذكاء وأنواعه وتطبيقاته التربوية .القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص. ٦٥)**الخصائص المعرفية والسلوكية للمتعلمين ذوي الذكاء التصوري** يتسم المتعلمون ذوو الذكاء التصوري بمجموعة من السمات الإدراكية والسلوكية التي تُميّزهم عن غيرهم من أنماط المتعلمين، وتُشكل هذه السمات قاعدة أساسية لفهم احتياجاتهم التعليمية وطرق تفاعلهم مع البيئة الصفية والمحتوى المعرفي. على الصعيد المعرفي، يمتلك هؤلاء المتعلمون قدرة فائقة على إدراك التفاصيل البصرية، وتحليل العلاقات المكانية، ومعالجة المعلومات غير اللفظية بطريقة مرنة وديناميكية. فهم يتمتعون بقدرة على تمييز الأشكال، والتعرف على الأنماط المتكررة، والتعامل مع المجسمات والخرائط والصور الذهنية بسهولة وسرعة، كما يستطيعون تخيل الأشياء في الفراغ وتدويرها ذهنياً، مما يمنحهم تفوقاً في المواد التي تتطلب هذا النوع من المهارات، كالرسم، والهندسة، والجغرافيا (عبد الحميد، عبد العزيز .التعلم وفق أنماط الذكاء .بيروت: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص. ٧٤)ومن الخصائص المعرفية المهمة أيضاً أن المتعلمين ذوي الذكاء التصوري يفضلون استخدام الصور والرموز والرسوم في التعبير عن أفكارهم، كما يميلون إلى استيعاب المفاهيم من خلال الوسائل البصرية أكثر من الطرق التقليدية اللفظية، وهذا ما يجعلهم ينجذبون إلى المواد التعليمية التي تحتوي على رسوم توضيحية، ومخططات، ونماذج ثلاثية الأبعاد، وفيديوهات تعليمية. أما على الصعيد السلوكي، فإن هؤلاء المتعلمين يتميزون بالقدرة على التفكير الإبداعي، والمرونة العقلية، والقدرة على رؤية المشكلات من زوايا غير تقليدية، كما يُظهرون ميولاً قوية نحو الابتكار في تصميم النماذج أو إيجاد حلول بصرية للمشكلات (هنداوي، أحمد حسين .علم النفس المعرفي .القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ٢٠١٦، ص. ١٤٢)**.أهمية الذكاء التصوري في العملية التعليمية** يمثل الذكاء التصوري أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية المعاصرة، نظراً لدوره الحيوي في تنشيط قدرات المتعلمين الإدراكية وتعزيز مستويات الفهم العميق، خاصة في المقررات الدراسية التي تعتمد على التفكير المجرد والتمثيل البصري للمفاهيم. ويبرز هذا النوع من الذكاء بوضوح في مواد مثل الرياضيات، العلوم، والهندسة، حيث يتطلب فهم محتوى هذه المواد قدرة على تصور الأبعاد، وتحليل العلاقات، وربط المفاهيم المجردة بصور ذهنية تسهل فهمها واستيعابها. ومن خلال هذه القدرة، يتمكن المتعلم من تمثيل المعادلات والعمليات العقلية بصريًا، والتفاعل مع الرموز والأشكال والمخططات بطريقة أكثر سلاسة وتنظيمًا (الشربيني، عبد الفتاح .مدخل إلى سيكولوجية التعلم .القاهرة: دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثالثة، ٢٠١٥، ص. ١٦٢)وتكمن الأهمية التربوية للذكاء التصوري في كونه محفزًا لبيئات التعلم النشط، إذ يوفر للمتعلمين فرصًا متعددة للتجريب، والمحاكاة، والنمذجة، وهي كلها استراتيجيات تعليمية تشجع على التفاعل الإيجابي، والإبداع في حل المشكلات، واستنباط حلول جديدة. ويُعزز الذكاء التصوري من قدرة المتعلم على ربط المعرفة السابقة بالمواقف التعليمية الجديدة من خلال التمثيل البصري والربط بين الأنماط والعلاقات، مما يساعده في تنمية التفكير المنطقي والاستدلال البصري، ويزيد من دافعيته للتعلم الذاتي والمستقل (خليل، مجدي حامد .طرق التدريس الحديثة .الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص. ١١٩)**.الذكاء التصوري في سياق التعليم الابتدائي** يُعتبر الذكاء التصوري من المهارات الإدراكية الجوهرية التي تنمو بشكل ملحوظ خلال مرحلة التعليم الابتدائي، وهي مرحلة حرجة وحاسمة في تكوين القدرات الذهنية والبصرية لدى الطفل، ففي هذه السنّ، يكون الدماغ في حالة نشاط مستمرة وتفتح معرفي حاد، مما يجعل الطفل بطبيعته يميل إلى استخدام الحواس البصرية والخيال لفهم البيئة المحيطة به، إن الأطفال في هذه المرحلة يتفاعلون بشكل فطري مع الألوان، الأشكال، والرموز التي تحيط بهم في البيئة التعليمية والمنزلية، وهذا يجعل التعليم المبني على العناصر البصرية والتمثيلات التصورية أكثر فاعلية في استثارة قدراتهم الذهنية، يتسم الأطفال في المرحلة الابتدائية بخيال واسع وقدرة متزايدة على تصور الأشياء والأحداث في الذهن، حتى وإن لم تكن موجودة فعلياً أمامهم. فهذه القدرة على التمثيل الذهني تساعدهم على بناء صور ذهنية واضحة يمكن من خلالها ترسيخ وفهم المفاهيم المجردة التي قد تبدو صعبة أو معقدة دون توظيف صور أو نماذج مرئية. وتبرز هنا أهمية استخدام الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الرسم، التلوين، تشكيل المجسمات، واللعب بالأشكال الهندسية، حيث تُمكن هذه الوسائل المتعلمين من تقوية مهارات التصور المكاني والفضائي، وتثري لديهم قدرة التلاعب بالأشكال داخل الذهن، وهو أمر أساسي في تطوير مهاراتهم الفكرية، في مجال اللغة، يسهم الذكاء التصوري في تمكين الأطفال من التعرف على الحروف والأصوات وربطها بصور ذهنية تسهل عليهم القراءة والكتابة، مما يسرّع من عملية التعلم ويجعلها أكثر متعة وفعالية. كما أن الصور والرسوم التوضيحية تُعتبر أدوات مساعدة هامة لفهم النصوص والمفردات، وبالتالي تعزيز مهارات الفهم القرائي والتعبير. وفي مجال العلوم، تُستخدم النماذج التوضيحية، والألعاب التعليمية، والتجارب المصورة كوسائل فعالة تساعد الطفل على فهم الظواهر الطبيعية، وتكوين فهم عملي وعميق لما يدرسه، بدلاً من الاعتماد على الحفظ النظري فقط (القيسي، حيدر فاضل .علم النفس التربوي ونظريات التعلم .بغداد: دار وائل، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص. ١٣٤).

المبحث الثاني: دور التربية الفنية في تنمية الذكاءات المتعددة

التربية الفنية ضمن نظريات التعلم الحديث تُعد التربية الفنية من الركائز الأساسية التي تتوافق بشكل وثيق مع تطورات نظريات التعلم الحديث، خاصة نظرية التعلم البنائي(Constructivism) ، التي تُعدّ من أهم النظريات التي أسهمت في إعادة صياغة مفهوم التعلم من كونه عملية استقبال سلبي للمعلومات إلى عملية نشطة يقوم فيها المتعلم ببناء المعرفة من خلال التفاعل مع بيئته التعليمية. وفي هذا السياق، تظهر التربية الفنية كأداة تعليمية فريدة تُحفّز الحواس المتعددة للمتعلم، مثل البصر واللمس والسمع، مما يسهم في تعميق استيعابه للمعرفة وجعلها أكثر ديمومة وارتباطًا بتجربته الشخصية، تُركز التربية الفنية على تعزيز التعلم متعدد الحواس، حيث تسمح للطلاب بتجربة المادة التعليمية من خلال تفاعل عملي وإبداعي، وليس مجرد الحفظ أو التلقين. فالطفل أو المتعلم الذي يشارك في أنشطة فنية كالرسم أو التلوين أو النحت، لا يكتفي بنقل صورة أو فكرة، بل يقوم بصياغتها وإعادة بنائها بما يتناسب مع إدراكه الخاص، وهذا يعزز من عملية التكيف المعرفي التي تؤكد عليها النظرية البنائية. بهذا الشكل، تتحول عملية التعلم إلى تجربة شخصية غنية تُمكّن الطالب من فهم العلاقات بين المفاهيم بصورة أعمق وأكثر ثباتًا (عبد الله، محمد . نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية الفنية .القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، ٢٠١٨، ص. ٤٥–٦٨)**الذكاءات التي تنميها التربية الفنية لدى المتعلمين** تُعد التربية الفنية من الأدوات التربوية الفعّالة التي تلعب دورًا محوريًا في تنمية مجموعة متنوعة من الذكاءات المتعددة التي اقترحها هوارد غاردنر، متجاوزة بذلك المفهوم التقليدي للذكاء الأكاديمي المحدود بالقدرات اللفظية والمنطقية فقط. فمن خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، يكتسب المتعلم مهارات معرفية وحركية واجتماعية تسهم في تطوير شخصيته بطرق شاملة ومتنوعة.أول هذه الذكاءات هو الذكاء البصري/المكاني، والذي يُعد القلب النابض للتربية الفنية، حيث يكتسب المتعلم من خلال الرسم، والتلوين، والنحت، والتمثيل الفني قدرة متقدمة على تفسير الصور وفهم الأشكال والعلاقات الفراغية. هذا الذكاء يسمح له بالتعرف على التفاصيل الدقيقة، وتصوّر الأبعاد والمساحات في ذهنه، مما يعزز قدرته على التفكير المكاني، وهو مهارة حيوية ليس فقط في المجال الفني، بل أيضًا في العلوم والهندسة والرياضيات. كما يُمكن للمتعلمين تطوير هذا الذكاء عن طريق التمارين العملية مثل رسم الخرائط، والتصميم الهندسي، وبناء المجسمات (القيسي، خالد .الذكاءات المتعددة في التربية الفنية .دمشق: دار الفكر التربوي، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص. ٨٩–١١٢)أما الذكاء الحركي/العضلي، فهو جانب أساسي آخر تتعاظم أهميته في التربية الفنية، حيث تُنمّي الأنشطة الفنية المهارات الحركية الدقيقة مثل التحكم في أدوات الرسم، النحت، والقص، إضافة إلى تنسيق الحركة بين اليد والعين. هذا التطور في الذكاء الحركي لا يُعزز فقط من القدرة الفنية، بل يساهم أيضًا في تحسين التركيز والانتباه والمهارات الحركية العامة، وهو أمر جوهري في مراحل النمو المبكرة لدى الأطفال، ويُسهم في تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات (محمود، ليلى .تأثير التربية الفنية في تنمية الذكاءات المتعددة .القاهرة: مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، ٢٠١٩، ص. ٥٧–٨٠)**المهارات الأساسية التي يرعاها معلم التربية الفنية مع أمثلة تطبيقية واستراتيجيات تعليمية** يُعتبر معلم التربية الفنية أحد الأعمدة الأساسية في العملية التعليمية، إذ يتجاوز دوره نقل المهارات الفنية التقليدية إلى بناء منظومة متكاملة من القدرات والمهارات التي تؤهل الطالب للتفاعل الإبداعي والفكري مع البيئة المحيطة به. تبدأ هذه المسؤولية بتنمية مهارة التخيل الإبداعي، وهي حجر الزاوية في العملية الفنية. إذ لا يقتصر التعليم الفني على إتقان الأدوات أو تقنيات الرسم والتشكيل فحسب، بل على إشعال شرارة الإبداع في عقول الطلاب من خلال توجيههم لتخيل أفكار جديدة وطرح حلول غير تقليدية للمشكلات الفنية والحياتية. يعزز المعلم هذا التخيل من خلال استخدام أنشطة تعليمية متعددة مثل الرسم الحر، التصوير، النمذجة، والمحاكاة، والتي تتيح للطالب تجربة التعبير عن ذاته بحرية وتحفيز قدراته الذهنية على الابتكار، في هذا السياق، يمكن للمعلم اعتماد استراتيجيات مثل استخدام العصف الذهني الفني، حيث يُطلب من الطلاب تقديم أفكار غير محدودة ومبتكرة قبل البدء بأي مشروع فني، أو تشجيعهم على استكشاف مواد فنية غير تقليدية كالطين، والأقمشة، والمواد المعاد تدويرها، ما يوسع آفاقهم ويحفز الحس الإبداعي لديهم. كما يمكن دمج تقنية الرسم التخيلي، حيث يُطلب من الطالب رسم مشهد غير موجود أو من خياله، مما يعزز قدرة التصور الذهني والابتكار، إضافة إلى ذلك، يهتم معلم التربية الفنية بشكل مكثف بتنمية مهارة الملاحظة والتدقيق البصري، التي تُعد من أهم المهارات الإدراكية التي تساعد الطالب على فهم العالم من حوله بدقة. إذ يعمل المعلم على تدريب الطلاب على ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الأشياء، مثل الظلال، الألوان، الأبعاد، والنسب، ويشجعهم على إعادة إنتاج هذه التفاصيل في أعمالهم الفنية. لتنمية هذه المهارة، يمكن للمعلم استخدام استراتيجيات مثل الرسم من الطبيعة المباشرة، حيث يُطلب من الطلاب رسم مشاهد حقيقية من بيئتهم كالزهور، أو الأشجار، أو المباني، ما يعزز قدرتهم على ملاحظة التفاصيل بدقة. كما يمكن توظيف تقنيات مثل التمارين المرئية المكثفة التي تركز على تدريب العين على التعرف على الفروق الدقيقة بين الأشكال والألوان (جابر، سعاد .مهارات معلم التربية الفنية في تنمية

الإبداع .القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص. ٧٢–٩٥).**جدول مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم التكاملي في مجال الفنون**

البُعد	التعليم التقليدي في الفنون	التعليم التكاملي في الفنون
الفلسفة التربوية	تعليم تقليدي قائم على النقل والاستقبال السلبي للمعرفة الفنية.	تعلم بنائي ونشط يعتمد على مشاركة المتعلم وبناء المعرفة.
الأهداف التعليمية	إتقان المهارات الفنية التقليدية مثل الرسم والنسخ بدقة.	تنمية الذكاءات المتعددة، التفكير النقدي، والإبداع وحل المشكلات.
دور المعلم	المصدر الرئيسي للمعرفة، يركز على الشرح والتعليم المباشر.	ميسر ومحفز لعملية التعلم، يشجع الاستكشاف والتجريب والتعاون.
دور الطالب	متلقي سلبي، يتبع التعليمات بدقة مع قلة فرص الإبداع.	مشارك نشط في بناء المعرفة، مع حرية التعبير والتجريب.
أساليب التعلم	التدريب على تقنيات الرسم التقليدية، الحفظ، والتكرار.	دمج التكنولوجيا، مشاريع STEAM ، ووسائل متعددة الحواس للتعلم.
وسائل التعلم	أدوات فنية تقليدية كالألوان والفرش والأوراق.	أدوات حديثة مثل التصميم الرقمي، الطباعة ثلاثية الأبعاد، الوسائط المتعددة.
تفاعل الطلاب مع المحتوى	محدود، يركز على تقنيات محددة دون تحدي فكري عميق.	تفاعل ديناميكي ومتعدد الأبعاد، يدمج بين المعرفة والفن والتكنولوجيا.
أساليب التقييم	تقييم المنتج النهائي من حيث الدقة التقنية وجودة النسخ.	تقييم متعدد الأبعاد يشمل العملية والمنتج والمهارات المكتسبة.
آثار التعلم على الطالب	إنتاج مهارات فنية محدودة، مع احتمالية ضعف الدافعية والإبداع.	تنمية شخصية متكاملة، وقدرات إبداعية ونقدية، ومهارات تواصل وحل مشكلات.

المبحث الثالث: أساليب دمج معلم التربية الفنية في تدريس المواد الأخرى

مفهوم الدمج التربوي بين المواد الأكاديمية والفنية يُعد الدمج التربوي بين المواد الأكاديمية والفنية من الأساليب الحديثة والمتطورة في العملية التعليمية، والتي تهدف إلى خلق تآزر وتكامل بين المعرفة الفنية والعلوم الأكاديمية المتنوعة، بحيث لا تُدرس الفنون كموضوع منفصل عن بقية المواد الدراسية، بل تصبح جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية الشاملة. يُعرف الدمج الفني–الأكاديمي بأنه نهج تربوي يدمج بطريقة منظمة ومخططة المهارات الفنية مع مفاهيم المواد الأكاديمية كالعلوم، الرياضيات، واللغات، بهدف تسهيل عملية فهم المفاهيم المعقدة والمجردة عبر توظيف الوسائل البصرية والتطبيقات العملية التي تعتمد على الفن كأداة تعليمية فعّالة (عبد الكريم، ندى. "الدمج التربوي بين المواد الأكاديمية والفنية". عمان، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص. ٢٢–٥٠).تتنوع أطر الدمج في التعليم بين التكامل الأفقي الذي يحدث داخل نفس الصف الدراسي بدمج محتوى مواد مختلفة في أنشطة متكاملة، والتكامل الرأسي الذي يربط بين المراحل التعليمية المختلفة بحيث يبني كل مستوى معرفته مستندًا إلى المعرفة السابقة، بالإضافة إلى التكامل البنائي الذي يهدف إلى تأسيس بنية معرفية متماسكة تربط بين الخبرات التعليمية المتنوعة للطالب وتدعم استمرارية التعلم. هذا التكامل يساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي، والابتكار، والتطبيق العملي للمعرفة، كما يدعم الجانب النفسي والذهني للطالب، ويعزز من استيعابه للمادة التعليمية من خلال جعل التعلم تجربة متكاملة وشاملة تحفز المشاركة الفاعلة والتفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية (حسن، سامي. "أطر وأساليب الدمج في التعليم الحديث". بيروت، دار الفكر التربوي، الطبعة الثانية، ٢٠١٨، ص. ٦٥–٩٠)يعكس هذا النهج التربوي تحوّلًا جوهريًا في فلسفة التعليم، من نقل المعرفة إلى بناء الخبرات، ومن التعليم المنفصل إلى التعلم المتداخل، ما يعزز من قدرة المتعلمين على ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية، وتنمية مهارات الذكاءات المتعددة، والتعبير الإبداعي، والتفكير التحليلي. ولهذا، يعد الدمج بين التربية الفنية والمواد الأكاديمية ضرورة تربوية حديثة تتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات سوق العمل، وتفتح آفاقًا أرحب أمام الطلاب

لتنمية شخصياتهم المتكاملة والفاعلة في مجتمعهم (إبراهيم، ليلى. "الدمج الفني الأكاديمي في المناهج الدراسية". القاهرة، دار المستقبل، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص. ٣٣-٥٥).**الأساليب المباشرة لدمج معلم التربية الفنية في تدريس المواد الأخرى** تتعدد الأساليب المباشرة التي يستخدمها معلم التربية الفنية لدمج التعليم الفني مع المواد الأكاديمية الأخرى، والتي تسهم بشكل فعال في تعزيز استيعاب الطلاب للمفاهيم الدراسية بطريقة إبداعية وتطبيقية. من أبرز هذه الأساليب تنفيذ مشاريع فنية متكاملة ترتبط بمحتوى مواد مثل الرياضيات والعلوم، حيث يقوم المعلم بتوجيه الطلاب نحو إنشاء مجسمات هندسية أو نماذج ثلاثية الأبعاد تساعد في توضيح المفاهيم الهندسية أو العلمية بطريقة مرئية ومادية. على سبيل المثال، يمكن صنع نماذج تشرح مفاهيم التوازن البيئي، أو دورة الماء، أو نظام الدورة الدموية، مما يجعل المفاهيم المعقدة أكثر وضوحًا وواقعية (مصطفى، أحمد. "دمج التربية الفنية مع المواد الأكاديمية". القاهرة، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ٢٠٢١، ص. ٧٨-١٠٥)كذلك يعتمد معلم التربية الفنية على إعداد أنشطة تشكيلية متنوعة مثل رسم الخرائط، وصناعة المجسمات التعليمية، وتصميم اللوحات التي تُمثل أفكارًا ومفاهيم مجردة، فتتحول بذلك المعلومات النظرية إلى تجربة حسية ومرئية تساعد على ترسيخها في ذهن الطالب. كما تعزز هذه الأنشطة التفاعل النشط مع المادة التعليمية، وتمنح الطلاب فرصة للتعبير عن أفكارهم بأساليب فنية متعددة، مما يدعم تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة (سمير، حسن. "مشاريع فنية في تعليم الرياضيات والعلوم". دمشق، دار الأمل، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص. ٥٠-٧٥)**الدمج الضمني لمفاهيم الفن في المناهج الدراسية** الدمج الضمني لمفاهيم الفن في المناهج الدراسية هو أسلوب تربوي يهدف إلى دمج المفاهيم والمهارات الفنية داخل تدريس المواد الأكاديمية الأخرى بطريقة غير مباشرة، دون الحاجة إلى تنفيذ أنشطة فنية منفصلة أو مشاريع واضحة. هذا الأسلوب يتيح للطلاب التفاعل مع المعرفة من خلال استخدام عناصر بصرية وفنية تساعدهم على استيعاب وفهم المفاهيم بطريقة أكثر تفاعلية وشمولية. ويعتمد الدمج الضمني على استثمار القدرات الإبداعية والبصرية للطلاب لتحسين تعلمهم وتوسيع مداركهم في المواد المختلفة، في مجال اللغة والقراءة، يستخدم المعلمون تقنيات فنية مثل التلوين، الرسم، وتصميم الشعارات والملصقات كوسائل لتعزيز الفهم القرائي والتعبير الكتابي. فالطلاب يستطيعون من خلال التلوين والتشكيل ربط الكلمات بالمشاهد البصرية، مما يسهل عليهم فهم المعاني واستيعاب النصوص، بالإضافة إلى تطوير مهارات التعبير والتخيل. كما تسهم هذه الأنشطة الفنية في تحفيز الذاكرة البصرية التي تعتبر أساسية لتعلم اللغة (ناجي، ريم. "الدمج الضمني للفنون في التعليم الأكاديمي". القاهرة، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ٢٠١٨، ص. ١٠٠-١٣٠)من أهم مميزات الدمج الضمني أنه لا يحتاج إلى تجهيزات فنية معقدة أو أوقات إضافية، وإنما يتم توظيف الفن كوسيلة متاحة داخل الأنشطة الدراسية المعتادة، مما يجعل التعليم أكثر ديناميكية وتفاعلية دون تشتيت تركيز الطلاب. كما يساهم هذا الأسلوب في تطوير مهارات التفكير البصري، الإبداعي، والتنظيمي، ويعمل على تحسين الأداء الأكاديمي العام (عيسى، نادر. "توظيف الفن في تدريس المواد الدراسية". عمان، دار الكتب الجامعية، الطبعة الثالثة، ٢٠١٩، ص. ٧٠-٩٥)**مزايا دمج معلم التربية الفنية في العملية التعليمية** يُعد دمج معلم التربية الفنية في العملية التعليمية استراتيجية تربوية ذات أثر عميق ومباشر على تطوير قدرات الطلاب وتحسين جودة التعلم. وتكمن المزايا في عدة جوانب، أهمها:

١. تحفيز الخيال والابتكار: يعمل دمج التربية الفنية على توفير بيئة تعليمية تحفز التفكير الإبداعي والخيالي لدى الطلاب، حيث يُمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بأساليب فنية متنوعة كالرسم، التلوين، والنحت. هذه الحرية في التعبير تساعد في تطوير مهارات الابتكار، إذ أن العمل الفني لا يفرض نمطًا محددًا، بل يسمح بالتجريب والابتكار المستمر. وبذلك، ينمو لدى الطلاب القدرة على التفكير خارج الصندوق، مما يُعزز مهارات حل المشكلات ويُؤهلهم للتفكير النقدي.

٢. تعزيز الفهم والتذكر من خلال وسائل بصرية وعملية: تلعب التربية الفنية دورًا رئيسيًا في تبسيط المفاهيم المجردة والصعبة عبر تمثيلها بصريًا. عند دمج المعلم الفني في المواد الأخرى، يتمكن الطلاب من رؤية المفاهيم عبر وسائل بصرية ملموسة مثل المجسمات، الخرائط، الرسوم التوضيحية، واللوحات. هذا التمثيل الحسي يُعزز عملية الاستيعاب ويزيد من فرص تذكر المعلومات على المدى الطويل، لأن الدماغ البشري يميل إلى الاحتفاظ بالمعلومات التي تُعرض بطريقة مرئية وتجريبية (حسن، مروة. "مزايا دمج التربية الفنية في التعليم". القاهرة، دار النهضة، الطبعة الثانية، ٢٠١٩، ص. ٨٤-١١٠).

٣. تنمية مهارات العمل الجماعي والتعاون: غالبًا ما تتطلب الأنشطة الفنية مشاريع جماعية يعمل فيها الطلاب معًا على إنجاز عمل فني مشترك. هذه التجارب تعزز روح التعاون والعمل الجماعي لديهم، حيث يتعلم الطلاب تبادل الأفكار، احترام آراء الآخرين، وحل الخلافات بشكل بناء. كما يطور هذا النوع من العمل مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي، التي تعد ضرورية للحياة المدرسية والمهنية.

٤. تعزيز التفكير الناقد والتقييم الذاتي: في أثناء تنفيذ المشاريع الفنية، يواجه الطلاب مواقف تتطلب منهم تقييم أعمالهم وأعمال زملائهم، مما ينمي لديهم القدرة على النقد الذاتي والنقد البنّاء. هذه المهارات تدفعهم إلى التفكير العميق في جودة العمل والأهداف المرجوة، وتحفزهم على التحسين المستمر، وهي مهارات أساسية للنجاح الأكاديمي والمهني (عبد العزيز، سامي. "التعليم التكاملي وأثره على الإبداع". دبي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص. ٤١-٦٥).

التحديات التي تواجه دمج معلمي التربية الفنية في المناهج الدراسية على الرغم من المزايا العديدة التي يوفرها دمج معلمي التربية الفنية في العملية التعليمية، فإن هذا الدمج يواجه مجموعة من التحديات الجوهرية التي تعيق تحقيقه بشكل فعال ومستدام. تتلخص هذه التحديات فيما يلي:

١. ضعف الوعي بأهمية التربية الفنية بين الكادر التربوي والإداري: تمثل هذه المشكلة أحد أبرز العقبات التي تؤثر على عملية الدمج. فالكثير من المسؤولين والمعلمين في المؤسسات التعليمية لا يزالون ينظرون إلى التربية الفنية على أنها مادة ثانوية أو ترفيهية، لا تُساهم بشكل جوهري في تحقيق الأهداف التعليمية الأكاديمية. هذا التوجه يؤدي إلى تقليل الدعم المادي والمعنوي المخصص للتربية الفنية .

٢. نقص التنسيق والتواصل بين معلمي المواد المختلفة: يعد غياب التعاون والتنسيق بين معلمي التربية الفنية ومعلمي المواد الأكاديمية الأخرى من العوامل التي تعرقل تطبيق استراتيجيات الدمج. فبدون وجود خطة واضحة للتعاون المشترك، يصعب تحقيق التكامل بين الفنون والمواد العلمية أو الأدبية. (علي، فاطمة. "تحديات دمج التربية الفنية في المناهج". القاهرة، دار المعارف، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص. ٥٥-٨٠).

٣. نقص التدريب المتخصص لمعلمي التربية الفنية في مجال الدمج: يواجه معلمو التربية الفنية نقصًا في فرص التدريب والتطوير المهني التي تركز على مهارات الدمج التربوي وأساليبه الحديثة. فمعظم برامج إعداد المعلمين لا تهيئهم بشكل كافٍ لتطبيق استراتيجيات الدمج مع المواد الدراسية الأخرى، مما يجعلهم أقل قدرة على ابتكار أنشطة فنية مناسبة تربط بين المادة الفنية والمواد الأخرى.(يوسف، عادل. "مشكلات دمج التعليم الفني في العملية التعليمية". دمشق، دار العلم، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠، ص. ٩٠-١١٥).

٤. نقص الموارد المادية والتقنية: تعتبر الموارد التعليمية والمعدات الفنية من الأساسيات التي يحتاجها معلمو التربية الفنية لتنفيذ الدمج بشكل ناجح. ومع ذلك، كثيرًا ما تعاني المدارس من نقص في هذه الموارد، مثل المواد الفنية، والأجهزة التقنية، وأماكن مخصصة للعمل الفني، مما يحد من قدرة المعلمين على تقديم تجارب تعليمية مثرية ومتنوعة.

٥. المناهج الدراسية التقليدية وعدم مرونتها: تواجه التربية الفنية تحديات من حيث طبيعة المناهج الدراسية التي غالبًا ما تكون جامدة وغير مرنة، لا تسمح بسهولة بدمج الفنون مع المواد الأخرى، فالتصميم التقليدي للمناهج يركز على التخصصية وتجزئة المواد، مما يصعب تحقيق الدمج الفعلي بين المحتويات التعليمية المختلفة. يتطلب الأمر إعادة النظر في بناء المناهج لتكون أكثر تكاملاً ومرونة، تسمح بالتنقل بين المواد وربطها بشكل عملي ومبتكر (محمد، رانيا. "تطوير مهارات معلمي التربية الفنية". عمان، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ٢٠٢١، ص. ٤٣-٧٠).

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

منهج البحث أداة البحث إجراءات التجربة

أولاً: منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية كما هي في الواقع، وتحليلها وتحقيق الفهم العميق لها. ويهدف هذا المنهج إلى وصف واقع دمج معلم التربية الفنية في تدريس المناهج الدراسية لزيادة الذكاء التصوري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يُعنى بتحليل اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين حول الموضوع، واستنتاج النتائج بناءً على بيانات ميدانية موثقة.تم اعتماد أداة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات؛ وذلك لما تتميز به من قدرة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد العينة بسهولة، فضلاً عن كونها أداة مناسبة للقياس الكمي للاتجاهات والآراء المتعلقة بالموضوع.أما الفئة المستهدفة في هذا البحث، فهي تتكوّن من معلمي التربية الفنية والمشرفين التربويين لمادة التربية الفنية العاملين في المدارس الابتدائية، حيث يمثلون شريحة مهمة ذات علاقة مباشرة بمحور البحث، وهم الأقدر على الحكم على إمكانية الدمج وفعاليته.تم اختيار المدارس الابتدائية في محافظة كربلاء لتطبيق البحث فيها، نظرًا لتنوعها ووجود عدد كافٍ من معلمي ومشرفي التربية الفنية، مما يسهم في توفير بيانات متنوعة وشاملة.وقد تم تحديد الفترة الزمنية للبحث في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، حيث سيتم خلاله توزيع الاستبانات وتحليل البيانات واستنتاج النتائج.

ثانياً: أداة البحث الاستبانة

عنوان الاستبانة :استبانة حول دمج معلم التربية الفنية في تدريس المناهج الدراسية لزيادة الذكاء التصوري في تدريس المرحلة الابتدائية – من وجهة نظر المعلمين والمشرفين الاختصاص

أولاً: المعلومات العامة للمُجيب

١. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. التخصص: ☐ معلم تربية فنية ☐ مشرف تربوي

٣. سنوات الخبرة ☐ :أقل من ٥ سنوات ☐ ٥–١٠ سنوات ☐ أكثر من ١٠ سنوات

٤. مكان العمل ☐ :مدرسة ☐ قسم الإشراف التربوي

ثانياً: محاور الاستبانة

المحور الأول: الوعي بمفهوم الذكاء التصوري

أرجو تحديد مدى موافقتك على العبارات التالية (لا أوافق بشدة= ١/ لا أوافق= ٢/ محايد = ٣/ اوافق = ٤ / اوافق بشدة = ٥)

ت	العبارة	1	2	3	4	5
1	لدي معرفة جيدة بمفهوم الذكاء التصوري.	☐	☐	☐	☐	☐
2	الذكاء التصوري يرتبط بالقدرة على التخيل والتصميم.	☐	☐	☐	☐	☐
3	أُميز بين الذكاء التصوري والذكاء البصري.	☐	☐	☐	☐	☐
4	يمكن تنمية الذكاء التصوري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.	☐	☐	☐	☐	☐
5	الذكاء التصوري ضروري لفهم العلوم والرياضيات.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثاني: دور معلم التربية الفنية في تنمية الذكاء التصوري

ت	العبارة	1	2	3	4	5
6	يساهم معلم التربية الفنية في تحفيز خيال التلاميذ.	☐	☐	☐	☐	☐
7	يمتلك معلم الفنية أدوات مناسبة لتنمية الذكاء التصوري.	☐	☐	☐	☐	☐
8	الأنشطة الفنية تُنمّي قدرة الطفل على إدراك الأبعاد.	☐	☐	☐	☐	☐
9	الفنون تساعد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بصريًا.	☐	☐	☐	☐	☐
10	يربط معلم الفنية بين الأنشطة الفنية ومجالات معرفية أخرى.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثالث: فاعلية دمج معلم التربية الفنية في تدريس المناهج الأخرى

ت	العبارة	1	2	3	4	5
11	دمج معلم الفنية في تدريس المواد الأخرى يزيد من تفاعل التلاميذ.	☐	☐	☐	☐	☐
12	الأنشطة الفنية تُسهم في تبسيط المفاهيم العلمية المعقدة.	☐	☐	☐	☐	☐
13	معلم الفنية قادر على التعاون مع زملائه في المواد الأخرى.	☐	☐	☐	☐	☐
14	هناك معوقات إدارية تحد من هذا الدمج.	☐	☐	☐	☐	☐
15	أؤيد توسيع دور معلم الفنية ليشمل تدريس محاور من المواد الأخرى.	☐	☐	☐	☐	☐

ثالثًا: خطة تحليل البيانات الإحصائي :

بعد جمع البيانات من العينة المستهدفة بواسطة أداة الاستبانة، سيتم إدخالها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحقيق الفرضيات والوصول إلى نتائج دقيقة. وتُعتمد الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية :لتحليل الخصائص العامة لعينة البحث (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، موقع العمل).

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية :لقياس اتجاهات العينة نحو كل محور من محاور الاستبانة.

يتم عرض النتائج في جداول مفصلة وتفسيرها في ضوء الأدبيات التربوية ذات العلاقة، لتكوين صورة شاملة عن واقع الدمج ومدى تأثيره على تنمية الذكاء التصوري.**جدول (١): توزيع أفراد العينة حسب المعلومات العامة**

البيان	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	30	60.0%	50
	أنثى	20	40.0%	50
التخصص	معلم تربية فنية	35	70.0%	50
	مشرف تربوي	15	30.0%	50
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	10	20.0%	50
	سنوات 5–10	18	36.0%	50
	أكثر من ١٠ سنوات	22	44.0%	50
مكان العمل	مدرسة	38	76.0%	50
	قسم الإشراف التربوي	12	24.0%	50

ما يتضح من هذا الجدول:

١. الجنس:

- بلغت نسبة الذكور ٦٠٪، مقابل ٤٠٪ للإناث.
- هذا التوزيع يعكس مشاركة متوازنة نسبيًا من الجنسين، مع ميل طفيف نحو الذكور، مما يتيح تقييمات متنوعة من حيث وجهات النظر والأساليب التعليمية المتبعة.

٢. التخصص:

- كانت الغالبية من معلمي التربية الفنية بنسبة ٧٠٪، مقابل ٣٠٪ من المشرفين التربويين.
- هذا ينسجم مع طبيعة الدراسة التي تستهدف الوقوف على آراء الممارسين في الميدان بالدرجة الأولى، مع دعم إشرافي من المتخصصين.

٣. سنوات الخبرة:

- أكثر من ٤٤٪ من العينة لديهم خبرة تفوق ١٠ سنوات، تليها شريحة "٥–١٠ سنوات" بنسبة ٣٦٪، وأخيرًا "أقل من ٥ سنوات" بنسبة ٢٠%.
- يشير هذا إلى أن آراء المشاركين تنطلق في الغالب من تجارب ميدانية طويلة، مما يضفي مصداقية أكبر على البيانات المستخلصة من الاستبانة.

٤. مكان العمل:

- 76% من المجيبين يعملون في المدارس، بينما ٢٤٪ منهم يعملون في قسم الإشراف التربوي.
- هذا التوزيع يعزز التوازن بين الآراء الميدانية العملية، والآراء الإشرافية التي تُمثّل الجانب الإداري والتوجيهي.

المحور الأول: الوعي بمفهوم الذكاء التصوري جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة

ت	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المجموع
١	لدي معرفة جيدة بمفهوم الذكاء التصوري	4 (8%)	6 (12%)	10 (20%)	20 (40%)	10 (20%)	50
٢	الذكاء التصوري يرتبط بالقدرة على التخيل والتصميم	1 (2%)	2 (4%)	5 (10%)	23 (46%)	19 (38%)	50
٣	أميز بين الذكاء التصوري والذكاء البصري	6 (12%)	8 (16%)	9 (18%)	17 (34%)	10 (20%)	50
٤	يمكن تنمية الذكاء التصوري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	2 (4%)	1 (2%)	4 (8%)	21 (42%)	22 (44%)	50
٥	الذكاء التصوري ضروري لفهم العلوم والرياضيات	3 (6%)	4 (8%)	6 (12%)	19 (38%)	18 (36%)	50

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3.52	1.16
2	4.14	0.94
3	3.34	1.25
4	4.22	0.85
5	3.90	1.03

يتبين من المتوسط الحسابي العام (٣.٨٢) لمحور الوعي بمفهوم الذكاء التصوري أن غالبية أفراد العينة يمتلكون وعيًا جيدًا بمفهوم الذكاء التصوري. العبارة (٤) "يمكن تنمية الذكاء التصوري لدى التلاميذ" سجلت أعلى متوسط (٤.٢٢)، مما يعكس قناعة قوية بإمكانية تطوير هذا النوع من الذكاء. أما العبارة (٣) حول التمييز بين الذكاء التصوري والبصري فقد سجلت أدنى متوسط (٣.٣٤)، ما يشير إلى وجود بعض الالتباس بين المفهومين.

المحور الثاني: دور معلم التربية الفنية في تنمية الذكاء التصوري جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية

ت	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المجموع
٦	يساهم معلم التربية الفنية في تحفيز خيال التلاميذ	1 (2%)	2 (4%)	3 (6%)	25 (50%)	19 (38%)	50
٧	يمتلك معلم الفنية أدوات مناسبة لتنمية الذكاء التصوري	2 (4%)	3 (6%)	5 (10%)	26 (52%)	14 (28%)	50
٨	الأنشطة الفنية تُنمّي قدرة الطفل على إدراك الأبعاد	1 (2%)	1 (2%)	4 (8%)	23 (46%)	21 (42%)	50
٩	الفنون تساعد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بصريًا	0 (0%)	2 (4%)	3 (6%)	27 (54%)	18 (36%)	50
١٠	يربط معلم الفنية بين الأنشطة الفنية ومجالات معرفية أخرى	2 (4%)	3 (6%)	7 (14%)	22 (44%)	16 (32%)	50

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	4.18	0.92
٧	3.94	1.00
٨	4.26	0.81
٩	4.22	0.74
١٠	3.94	0.96

يعكس هذا المحور قناعة قوية لدى أفراد العينة بالدور المحوري لمعلم التربية الفنية في تعزيز الذكاء التصوري. أعلى متوسط كان للعبارة (٨) بواقع (٤.٢٦)، والتي تؤكد أهمية الأنشطة الفنية في تنمية إدراك الأبعاد. بينما حصلت العبارة (٧) و(١٠) على متوسط أقل نسبيًا (٣.٩٤)، مما يشير إلى وجود تباين نسبي في تقييم جاهزية الأدوات وتكامل المعلم مع المجالات المعرفية الأخرى.

المحور الثالث: فاعلية دمج معلم التربية الفنية في تدريس المناهج الأخرى جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية

ت	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المجموع
١١	الدمج يزيد من تفاعل التلاميذ	1 (2%)	1 (2%)	3 (6%)	28 (56%)	17 (34%)	50
١٢	الأنشطة الفنية تبسّط المفاهيم العلمية المعقدة	0 (0%)	2 (4%)	5 (10%)	26 (52%)	17 (34%)	50
١٣	معلم الفنية قادر على التعاون مع زملائه	1 (2%)	2 (4%)	6 (12%)	27 (54%)	14 (28%)	50
١٤	هناك معوقات إدارية تحد من الدمج	3 (6%)	4 (8%)	12 (24%)	18 (36%)	13 (26%)	50
١٥	أؤيد توسيع دور معلم الفنية	0 (0%)	1 (2%)	5 (10%)	25 (50%)	19 (38%)	50

جدول (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	4.18	0.84
١٢	4.16	0.78
١٣	4.02	0.91
١٤	3.68	1.15
١٥	4.24	0.71

يوضح هذا المحور دعمًا واضحًا لفكرة الدمج، حيث سجلت العبارة (١٥) أعلى متوسط (٤.٢٤)، مما يدل على تأييد واسع لتوسيع دور معلم الفنية. بينما أظهرت العبارة (١٤) أدنى متوسط (٣.٦٨)، ما يشير إلى أن المعوقات الإدارية حاضرة ولكنها ليست مانعة بشكل حاسم.

تحليل معامل الارتباط(Pearson Correlation)

المتغيرات:

- **X**= درجة الوعي بالذكاء التصوري (المحور الأول).

- **Y**= درجة التأييد لدمج معلم التربية الفنية (العبارات: ١٣، ١٤، ١٥، ١٧ من المحور الثالث).**جدول (٨) معامل الارتباط**

العلاقة بين المتغيرين	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)	التفسير
الوعي بالذكاء التصوري × تأييد دمج المعلم الفني	0.71	0.000	علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائيًا

تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين درجة وعي المبحوثين بالذكاء التصوري وبين درجة تأييدهم لدمج معلم التربية الفنية. (r = 0.71, Sig. = 0.000)مما يعني أنه كلما ارتفع وعي المعلم أو المشرف بمفهوم الذكاء التصوري، ازداد تأييده لفكرة دمج معلم الفنية في تدريس المناهج الدراسية.

اختبار (T-test) بين المعلمين والمشرفين الغرض: قياس ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين **المعلمين** و**المشرفين** في تقييمهم لفاعلية دمج معلم التربية الفنية.**المتغير المستقل:** الوظيفة (معلم – مشرف)**المتغير التابع:** المتوسط الكلي لمحور فاعلية الدمج (العبارات ١٣–١٧).**جدول نتائج T-test**

الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلم	35	4.10	0.42
مشرف تربوي	15	4.38	0.34

الفرق بين المجموعتين	T قيمة	درجة الحرية (df)	Sig. (2-tailed)	التفسير
معلم × مشرف	2.57	48	0.013	دال إحصائيًا

يشير اختبار T إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات المعلمين والمشرفين فيما يتعلق بتقييم فاعلية الدمج، حيث كان متوسط المشرفين أعلى (4.38) مقارنة بالمعلمين.وبما أن Sig = 0.013 < 0.05، فإن هذا الفرق يُعد ذا دلالة إحصائية. ويُفسر ذلك بأن المشرفين أكثر تأييدًا للدمج مقارنة بالمعلمين، ربما لامتلاكهم رؤية أوسع حول أهمية التكامل التربوي من منظور إشرافي.

الفصل الثالث(عرض النتائج وتفسيرها)

النتائج :

١. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين والمشرفين لديهم وعي جيد بمفهوم الذكاء التصوري، ويؤمنون بإمكانية تنميته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال طرائق تدريس حديثة.

٢. تبين أن معلم التربية الفنية يمتلك من المهارات والمعرفة ما يؤهله للمساهمة بفعالية في تنمية قدرات التلاميذ الإدراكية والبصرية، مما يُعد مؤشرًا على أهمية دوره في العملية التربوية.

٣. أكدت نتائج الاستبانة أن الأنشطة الفنية لها أثر مباشر في تحسين قدرة التلاميذ على إدراك الأبعاد والتمييز البصري، وهي مهارات أساسية لتنمية الذكاء التصوري.

٤. أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وعي المعلم بمفهوم الذكاء التصوري وبين تأييده لمشاركة معلم الفنية في تدريس المناهج الأكاديمية الأخرى.

الاستنتاجات :

١ ٠أظهرت الدراسة أن التفاعل بين المواد الفنية والعلمية يعزز من تفاعل التلاميذ داخل الصف الدراسي ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

٢ . رغم الإيجابيات الكبيرة، أشار المعلمون والمشرفون إلى وجود معوقات إدارية وتنظيمية تحد من تطبيق هذا الدمج بصورة شاملة، ما يستدعي تدخلًا إداريًا وتخطيطيًا.

٣ . أشار أفراد العينة إلى أن دمج معلم التربية الفنية في تدريس المواد الأخرى يسهم في تبسيط المفاهيم المجردة وتقديم المحتوى العلمي بأساليب بصرية ممتعة وفعالة.

ثانيًا: التوصيات

١. ضرورة إعادة تقييم موقع التربية الفنية ضمن المناهج التربوية، وتحويلها من مادة هامشية إلى عنصر فاعل في دعم الذكاءات المتعددة، وخصوصًا الذكاء التصوري.

٢. إقامة برامج تدريبية دورية لمعلمي التربية الفنية حول تقنيات الدمج وأساليب توظيف الأنشطة الفنية في تدريس المواد الأخرى.

٣. تشجيع التنسيق الفعّال بين معلمي المواد الأكاديمية ومعلمي التربية الفنية من خلال لقاءات مهنية وورش تطويرية مشتركة.

٤. توفير الموارد التعليمية والتقنيات البصرية التي تدعم تنفيذ أنشطة تعليمية فنية مدمجة، مثل المجسمات، والوسائط المتعددة، واللوحات التعليمية.

٥. تضمين معلمي التربية الفنية في لجان تطوير المناهج وتصميم الأنشطة الصفية، بما يضمن تكاملًا حقيقيًا بين الفنون والمعارف الأخرى.

٦. تعزيز الثقافة التربوية لدى الإدارات المدرسية حول الأثر التربوي والنفسي لدمج الفنون، من خلال نشرات وندوات علمية داخل المؤسسات التعليمية.

٧. مراجعة جداول الحصص الدراسية وتخصيص أوقات مرنة تسمح بتنفيذ وحدات تعليمية تكاملية يشارك فيها معلم الفنية في دروس المواد الأخرى.

ثالثًا: المقترحات

١. إجراء دراسات ميدانية لاحقة لتقويم أثر دمج معلم التربية الفنية على التحصيل العلمي للتلاميذ في مواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية.

٢. إعداد مشروع تجريبي لتصميم وحدة دراسية تكاملية تجمع بين محتوى علمي وأساليب فنية، وتطبيقها على عينة محددة من المدارس.

٣. تطوير أدلة تعليمية عملية لمعلمي التربية الفنية تحتوي على نماذج لأنشطة تعليمية مدمجة مع المواد الأكاديمية.

٤. اقتراح مادة إثرائية جديدة تحت اسم "الفنون التكاملية" ضمن المنهج، تهدف إلى تنمية الذكاء التصوري والقدرات الإبداعية لدى التلاميذ.

٥. تطوير دليل تدريب وطني حول الذكاءات المتعددة، خاصة الذكاء التصوري، وتعميمه على الكوادر التربوية في المرحلة الابتدائية.

٦. توظيف التكنولوجيا الحديثة وبرامج التصميم الفني الرقمي كوسائل لدعم مشاريع الدمج وتحفيز التلاميذ على الإبداع في المجالات الأكاديمية والفنية.

٧. تشجيع الجامعات وكليات التربية على إعداد بحوث تخرج ورسائل ماجستير حول موضوع الدمج بين الفنون والعلوم، لتعزيز الخلفية النظرية والتطبيقية لهذا التوجه التربوي الحديث.

المصادر

١. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (١١٨٩م) *النهاية في غريب الأثر* (ط. ٢، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي). بيروت: المكتبة العلمية.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم *لسان العرب*.

٣. الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب *القاموس المحيط*.

٤. محجوب، عباس .(1978) *أصول الفكر التربوي في الإسلام* .دمشق: دار ابن كثير.

٥. إبراهيم، صبحي طه رشيد .(1983) *التربية الإسلامية وأساليب تدريسها* .عمان: دار الأرقم للنشر.

٦. الزهراني، علي بن يحيى .(1996) *تاريخ التربية ونظرياتها* .جدة: دار المسافر للنشر والتوزيع.

٧. ذرب، كاظم مرشد .(1986) *بناء مقياس الاتجاهات طيلة المرحلة الإعدادية نحو التربية الفنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية الفنية.

٨. غاردنر، هوارد .(2004) *العقول المتعددة: نظرية الذكاءات المتعددة* (ترجمة عمر شعراوي). عمان: دار الفكر.

٩. زيدان، سعيد عبد العزيز .(2011) *الذكاء وأنواعه وتطبيقاته التربوية* .القاهرة: عالم الكتب.

١٠. عبد الحميد، عبد العزيز .(2018) *التعلم وفق أنماط الذكاء* .بيروت: دار النهضة العربية.

١١. هنداوي، أحمد حسين .(2016) *علم النفس المعرفي* .القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. الشربيني، عبد الفتاح .(2015) *مدخل إلى سيكولوجية التعلم* .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

١٣. خليل، مجدي حامد .(2018) *طرق التدريس الحديثة* .الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٤. القيسي، حيدر فاضل .(2020) *علم النفس التربوي ونظريات التعلم* .بغداد: دار وائل.

١٥. عبد الله، محمد .(2018) .*نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية الفنية* .القاهرة: دار المعارف.
١٦. القيسي، خالد .(2017) .*الذكاءات المتعددة في التربية الفنية* .دمشق: دار الفكر التربوي.
١٧. محمود، ليلى .(2019) .*تأثير التربية الفنية في تنمية الذكاءات المتعددة* .القاهرة: مكتبة المعارف.
١٨. جابر، سعاد .(2018) .*مهارات معلم التربية الفنية في تنمية الإبداع* .القاهرة: دار النهضة العربية.
١٩. عبد الكريم، ندى .(2019) .*الدمج التربوي بين المواد الأكاديمية والفنية* .عمان: دار الكتاب الجامعي.
٢٠. حسن، سامي .(2018) .*أطر وأساليب الدمج في التعليم الحديث* .بيروت: دار الفكر التربوي.
٢١. إبراهيم، ليلى .(2020) .*الدمج الفني الأكاديمي في المناهج الدراسية* .القاهرة: دار المستقبل.
٢٢. مصطفى، أحمد .(2021) .*دمج التربية الفنية مع المواد الأكاديمية* .القاهرة: دار المعرفة.
٢٣. سمير، حسن .(2019) .*مشاريع فنية في تعليم الرياضيات والعلوم* .دمشق: دار الأمل.
٢٤. ناجي، ريم .(2018) .*الدمج الضمني للفنون في التعليم الأكاديمي* .القاهرة: دار العلم للملايين.
٢٥. عيسى، نادر .(2019) .*توظيف الفن في تدريس المواد الدراسية* .عمان: دار الكتب الجامعية.
٢٦. حسن، مروة .(2019) .*مزايا دمج التربية الفنية في التعليم* .القاهرة: دار النهضة.
٢٧. عبد العزيز، سامي .(2020) .*التعليم التكاملي وأثره على الإبداع* .دبي: دار المعرفة.
٢٨. علي، فاطمة .(2019) .*تحديات دمج التربية الفنية في المناهج* .القاهرة: دار المعارف.
٢٩. يوسف، عادل .(2020) .*مشكلات دمج التعليم الفني في العملية التعليمية* .دمشق: دار العلم.
٣٠. محمد، رانيا .(2021) .*تطوير مهارات معلمي التربية الفنية* .عمان: دار الفكر.